



افتتاح المونديال البرازيلي 2014 يتسم بالبساطة

نيمار يشعل كأس العالم مبكراً بانطلاقة قوية للسيليساو أمام كرواتيا



إعداد: حسن الخنسا

انطلق كأس العالم البرازيلي 2014 بعد طول انتظار أمس في مدينة ساو باولو بلباء الافتتاح الذي جمع بين البرازيل المتجدد بمديره الفني سكولاري والمنتخب الكرواتي العنيد. واستطاع راقصو السامبا التغلب على الماكينات الكرواتية بقلادة أهداف لهدف، ليعيد الأمل للشعب البرازيلي الممتعض من تنظيم المونديال.

ورفع المنتخب البرازيلي والكرواتي الستار عن البطولة المنتظرة في أجواء احتفالية سبقت صافرة البداية بحضور أكثر من 62000 متفرج غصت بهم مقاعد استاد «آرينا كورينثيانز». وصدم حفل افتتاح المونديال الجماهير حول العالم، حيث جاء قصيرا بامتا خاليا من المفاجآت، إضافة إلى مشاكل صوتية وإخراج تلفزيوني تقليدي. وكان من المتوقع أن يقتصر الاحتفال على البساطة ويخلو من الألعاب النارية والإضاءة، لكن لم يكن متوقفاً أن يكون احتفالاً بهذه البساطة، حيث بدأ كأنه مجرد مقدمة لحفل الافتتاح لا أكثر.

وجاءت ضغوط الشعب البرازيلي المطالبة تجاه حكومته سبباً ليجبر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» على التنازل بشكل كبير، واعتمدت البساطة لكلفتها القليلة في محاولة لإقناع شعب السامبا أن الهدف ليس الإنفاق، وإنما إقامة مونديال ناجح يعود بالنفع على البرازيليين. وفشل الاحتفال بتقديم الأغنية المونديالية التي تعتبر تقليداً في العرس العالمي، إذ عابه التقني الصوتية، وتشير التقديرات إلى أن هذا الحفل هو الأقل تكلفة في تاريخ افتتاحات المونديال في العصر الحديث منذ عام 1978، وذلك عند احتساب القيمة الشرائية للعملة. وظهر من خلال الافتتاح الثقافة والمطبخ البرازيلية وحبها لكرة القدم.

نجم المباراة نيماز يقود السيليساو إلى انتصاره الأول

بالعودة إلى اللقاء الأول في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الأولى بمونديال البرازيل الذي جمع المضيف مع كرواتيا، أثبت نيماز جدارته بالأمال المعلقة عليه وقاد المنتخب البرازيلي لانطلاقة قوية بتغلبه على نظيره الكرواتي بثلاثية جاء منها هدفين بتوقيع نيماز نفسه. سجل البرازيلي مارسيلو هدفاً في مرماه (11) ليمنح التقدم لكرواتيا وذلك للمرة الأولى في التاريخ يسجل فيها لاعب في مرمي فريقه عن طريق الخطأ في افتتاحية كأس عالم، ولكن الفتى الذهبي نيماز أحرز التعادل (29) وتقدم للبرازيل من ركلة جزاء (71) بينما أحرز الهدف الثالث أوسكار (90+1)، وبهذه النتيجة يتصدر منتخب السامبا المجموعة بثلاث نقاط.

وآثت لاعب برشلونة الإسباني نيماز أنه سينافس على لقب هدف البطولة بقوة، واستحوذ نجوم السامبا على الكرة أغلب أوقات المباراة



الوقت دون خطورة حقيقية على المرميين، وحاول نيماز أن يستغل مهارته الفردية لكنه اصطدم برقابة لصيقة وخشونة من الجانب الكرواتي. واتخذ الحكم الياباني نيشيمورا نجوم السامبا باحتساب ركلة جزاء، بعد عرقلة لفريد احتج عليها لاعبو كرواتيا، ارتقى لها نيماز في الدقيقة 71 وكان الحارس الكرواتي المتألق أن يصدها لكنها اصطدمت بيده لتسكن الشباك معلنة عن الهدف الثاني للسيليساو. وحاول نجوم السامبا إحراز المزيد من الأهداف واستطاع أوسكار إحراز الهدف الثالث من تسديدة خادعة سكنت الزاوية اليمنى لحارس كرواتيا (90+1)، لتنتهي المباراة بفلافية مقابل هدف.

القلق من مفاجآت الافتتاح جعل نجوم السامبا يندفعون إلى الهجوم، وتوالت الفرص حيث تصدى الحارس بليتنيكوسا لتسديدة أوسكار برشاقة. وبعد أن تلقى إنذاراً للخشونة أعلن نيماز نجم السامبا الأول عن وجوده في الدقيقة 29، بتسديدة يسر من خارج منطقة الجزاء اصطدمت بالقائم الأيسر للحارس، وسكنت المرمى معلنة عن هدف التعادل للسيليساو، وحاول نجوم البرازيل تعزيز الهدف ولكن الشوط انتهى بالتعادل الإيجابي. لم تختلف بداية الشوط الثاني عن سابقة، وتقدم منتخب كرواتيا للهجوم في الربع الساعة الأولى من الشوط وسط محاولات للبرازيل، ومر

ولكن مهاجميه اصطدموا بدفاع حصين لكرواتيا التي اعتمدت على الهجمات المرتدة، ولعبت المهارة الفردية دور كبير في حسم الأمور. هدير الجماهير البرازيلية لم يمنع نجوم كرواتيا من التنازل دفاعياً هجومياً، في الدقائق الأولى من اللقاء فرغ الاستحواذ من جانب البرازيل، إلا أن لاعبيه لم ينجحوا في اختراق الدفاع الكرواتية الحصينة، حيث اعتمد الضيوف على الدفاع والهجمات المرتدة، ومن إحداهما وتحديداً في الدقيقة 11 وصلت الكرة لإيفيكا أوليش من الجهة اليسرى، أرسلها عرضية أرضية فشل بيلافيتش في توجيهها، واصطدمت بقدم مارسيلو مدافع البرازيل، لتسكن مرمي الحارس سيزار معلنة عن الهدف الأول لكرواتيا.



الرجل الذي أدخل كرة القدم إلى البرازيل



إذا نظرت إلى قبر تشارلز ميلر الموجود في ركن في إحدى مقابر مدينة ساو باولو البرازيلية، فربما لا تفكر أن هذا الرجل كان له تأثير هائل على حياة مئات الملايين في هذه البلاد. ويعود الفضل إلى ميلر في إدخال كرة القدم إلى البرازيل التي أصبحت الوطن الروحي لكرة القدم والدولة الوحيدة التي تفوز بكأس العالم خمس مرات. لكن قبره يختفي وراء بوابة مغلقة دون وجود أي إشارة تفيد بوجود قبر واحد من أعظم أبناء البرازيل في المكان. ويقول المسؤول عن المقبرة كلاوديمير سواريز: «قليلون يعرفون أنه دفن هنا... عندما يرون قبره يتأثرون لرؤية رجل عظيم مثل ميلر». وأضاف سواريز: «البعض يتعرف على الاسم فقط بسبب وجود ميدان بهذا الاسم، وهم لا يعرفون من يكون ونضطر إلى الشرح لهم».

وكان ميلر ولد في البرازيل لأب اسكتلندي وأم برازيلية، إلا أنه تلقى تعليمه في إنكلترا أواخر القرن التاسع عشر وعاد إلى ميناء سانتوس البرازيلي في 1894. وأحضر ميلر معه كرة ومنفاخاً وأحذية للعب كرة القدم إلى جانب كتاب يتضمن قواعد اللعبة. وسرعان ما بدأ الرجل في تنظيم مباريات لكرة القدم، وفي غضون عشر سنوات نظم أول بطولة للدوري في البرازيل. وخصصت المباريات الأولى للوافدين إلا أن البرازيليين سرعان ما أحيوا اللعبة، وبحلول العقد الثاني من القرن العشرين كانوا يخوضون مباريات دولية في مواجهة الأجنبي كما شاركوا في أول بطولة لكأس العالم في 1930.

واليوم أصبحت البرازيل أول دولة تحرز اللقب العالمي خمس مرات، كما أنها بلد الجوهرة السوداء بيليه الذي يعتبره كثيرون أفضل ما أنجبت ملاعب اللعبة الشعبية طوال تاريخها، إلى جانب الاستاد الأشهر حول العالم وهو استاد ماراكانا الذي يحتضن كأس العالم بنسخته الحالية على أرضه، إضافة إلى إنجابها أفضل منتخب وهو الذي توج باللقب العالمي في 1970.

